بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له .وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه

جاء في كتاب ((الصارم المسلول)) لشيخ الإسلام ابن تيميه رحمه الله (ص٥٨٢ الى ص ٥٨٥) :

عن عبد الله بن قيس رضي الله عنه قال اجتمع عند علي رضي الله عنه جاثليت و النصارى و رأس الجالوت كبير علماء اليهود فقال الرأس: تجادلون على كم افترقت اليهود؟ قال: على إحدى وسبعين فرقة. فقال علي رضي الله عنه: لتفترقن هذه الأمة على مثل ذلك، وأضلها فرقة و شرها: الداعية إلينا!! (أهل البيت) آية ذلك أنهم يشتمون أبا بكر و عمر رضي الله عنهما .

رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى باب ذكر افتراق الأمم في دينهم، و على كم تفترق الأمة من حديث أبوعلي بن إسماعيل بن العباس الوراق ، قال حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ، قال حدثنا شبابة ، قال حدثنا سوادة بن سلمة أن عبدالله بن قيس قال (فذكر الحديث) . و أبو علي بن العباس الوراق روى عنه الدارقطني و وثقه و قال الذهبي عنه: المحدث الإمام الحجة، و ذكره يوسف بن عمر القواس في جملة شيوخه الثقات. انظر تاريخ بغداد ٦/٣٠٠ و المنتظم لابن الجوزي ٦/٢٧٨، وسير أعلام النبلاء ١٥/٧٤ و الحسن بن محمد بن صالح الزعفراني، ثقة تهذيب التهذيب ٢/٣١٨ التقريب ١/١٧٠.

*****

و روى ابو القاسم البغوي عن علي رضي الله عنه قال: يخرج في أخر الزمان قوم لهم نبز (أي لقب) يقال لهم الرافضة يعرفون به و ينتحلون شيعتنا و ليسوا من شيعتنا، و آية ذلك أنهم يشتمون أبا بكر و عمر أينما أدركتموهم فاقتلوهم فإنهم مشركون .

و بلغ علي أبن أبي طالب أن عبد الله بن السوداء يبغض أبا بكر وعمر فهم بقتله فهاج الناس و قالو له: أتقتل رجلا يدعوا الى حبكم أهل البيت؟ فقال: لا يساكني في دار أبداً. ثم أمر بنفيه إلى المدائن عاصمة الفرس. و روى الحكم بن حجل قال: سمعت علياً

يقول: لا يفضلني أحد على أبو بكر و عمر رضي الله عنهما إلا جلدته حد المفترى .

الإمام أبو حنيفة(و هو فارسي)

إذا ذكر الشيعة عنده كان دائماً يردد: (من شك في كفر هؤلاء فهو كافر مثلهم)

الإمام الشافعي

قال : (ليس لرافضي شفعة إلا لمسلم)

و قال الشافعي: (لم أر أحداً من أهل الأهواء أشهد بالزور من الرافضة) الخطيب في الكفاية و السيوطي .

الإمام مالك

قال مالك : الذي يشتم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ليس لهم اسم أو قال : نصيب في الإسلام. السنة للخلال (٢ / ٥٥٧)

وقال ابن كثير عند قوله سبحانه وتعالى : (محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعاً سجداً يبتغون فضلاً من الله و رضوانا سيماهم في وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم في التوراة و مثلهم في الإنجيل كزرع أخرج شطئه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار ..)

قال: (ومن هذه الآية انتزع الإمام مالك رحمة الله عليه في رواية عنه بتكفير الروافض الذين يبغضون الصحابة رضي الله عنهم قال : لأنهم يغيظونهم ومن غاظ الصحابة رضي الله عنهم فهو كافر لهذه الآية ووافقه طائفة من العلماء رضي الله عنهم على ذلك) . تفسير ابن كثير (٤ / ٢١٩)

قال القرطبي : (لقد أحسن مالك في مقالته وأصاب في تأويله فمن نقص واحداً منهم أو طعن عليه في روايته فقد رد على الله رب العالمين وأبطل شرائع المسلمين) .تفسير القرطبي (١٦ / ٢٩٧)

جاء في الصارم المسلول: (وقال مالك رضي الله عنه، إنما هؤلاء أقوام أرادو القدح في النبي عليه الصلاةوالسلام، فلم يمكنهم ذلك فقدحوا في الصحابة حتى يقال: رجل سوء، ولو كان رجلا صالحا

لكان أصحابه صالحين).

وجاء في الصارم المسلول أيضا: قال الإمام مالك:(من شتم النبي صلى الله عليه وسلم قتل، ومن سب أصحابه أدب)

و قال عبد المالك بن حبيب:(من غلا من الشيعة في بغض عثمان والبراءة منه أدب أدبا شديدا، ومن زاد إلى بغض أبي بكر وعمر فالعقوبة عليه أشد، ويكرر ضربه، ويطال سجنه، حتى يموت)،

وجاء في المدارك للقاضي عياض:(دخل هارون الرشيد المسجد فركع ثم أتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم ثم أتى مجلس مالك فقال: السلام عليك ورحمة الله وبركاته، فقال مالك: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته، ثم قال لمالك: هل لمن سب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في الفيء حق؟، قال: لا ولا كرامة، قال: من أين قلت ذلك، قال:قال الله:(ليغيظ بهم الكفار)، فمن عابهم فهو كافر، ولا حق للكافر في الفيء،وأحتج مرة أخرى، بقوله تعالى:(للفقراء المهاجرين)، قال: فهم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين هاجروا معه، وأنصاره الذين جاؤوا من بعده يقولون:(ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين أمنوا ربنا أنك رؤوف رحيم)، فما عدا هؤلاء فلا حق لهم فيه) .

وهذه هي فتوى صريحة صادرة من الإمام مالك، والمستفتي هو أمير المؤمنين في وقته، والإمام مالك يلحق الرافضة في هذه الفتوى بالكفار الذين يغتاظون من مناقب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكل من ذكر الصحابة بالخير فهو عدو لدود لهذه الشرذمة.فقبحهم الله أينما حلوا وارتحلوا.

و أهم من ذلك هو موقف الإمام مالك ممن يسب أمهات المؤمنين أخرج ابن حزم أن هشام بن عمار سمع الإمام مالك يفتي بجلد من يسب أبو بكر و بقتل من يسب أم المؤمنين عائشة فسئله عن سبب قتل ساب عائشة (رضي الله عنها) فقال لأن الله نهانا عن ذلك نهياً شديداً في سورةالنور"الآية ١٧ و حذرنا ألا نفعل ذلك أبداً .

فالذي ينكر القرأن ويسب الرسول (صلى الله عليه وسلم) و أحد من أهل بيته و بخاصة زوجاته هو زنديق مرتد يقتل و لا تقبل توبته .

الإمام أحمد بن حنبل

رويت عنه روايات عديدة في تكفيرهم..

روى الخلال عن أبي بكر المروذي قال : سألت أبا عبد الله عمن يشتم أبا بكر وعمر وعائشة؟ قال : (ما أراه على الإسلام) .

*****

وقال الخلال : أخبرني عبدالملك بن عبد الحميد قال : سمعت أبا عبد الله قال : من شتم أخاف عليه الكفر مثل الروافض ، ثم قال: من شتم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا نأمن أن يكون قد مرق عن الدين) . السنة للخلال (٢ / ٥٥٧ - ٥٥٨)

وجاء في كتاب السنة للإمام أحمد قوله عن الرافضة : (هم الذين يتبرأون من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ويسبونهم وينتقصونهم ويكفرون الأئمة إلا أربعة : علي وعمار والمقداد وسلمان وليست الرافضة من الإسلام في شيء) . السنة للإمام أحمد ص ٨٢

قال ابن عبد القوي : (وكان الإمام أحمد يكفر من تبرأ منهم (أي الصحابة) ومن سب عائشة أم المؤمنين ورماها مما برأها الله منه وكان يقرأ (يعظكم الله أن تعودوا لمثله أبدا إن كنتم مؤمنين) .
كتاب/ما يذهب إليه الإمام أحمد ص ٢١

الإمام البخاري

قال رحمه الله:(ما أبالي صليت خلف الجهمي والرافضي ، أم صليت خلف اليهود والنصارى ولا يسلم عليهم ولا يعادون ولا يناكحون ولا يشهدون ولا تؤكل ذبائحهم)- خلق أفعال العباد ص ١٢٥

القاضي عياض

قال رحمه الله : (نقطع بتكفير غلاة الرافضة في قولهم إن الأئمة أفضل من الأنبياء) .
وقال : (وكذلك نكفر من أنكر القرآن أو حرفاً منه أو غير شيئاً منه أو زاد فيه كفعل الباطنية والإسماعيلية) .

شيخ الإسلام ابن تيمية

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله رحمة واسعة : (وقد اتفق أهل العلم بالنقل والرواية والإسناد على أن الرافضة أكذب الطوائف والكذب فيهم قديم ،ولهذا كان أئمة الإسلام يعلمون امتيازهم بكثرة الكذب).

وقال أيضاً عن الرافضة : (أنهم شر من عامة أهل الأهواء ، وأحق بالقتال من الخوارج)مجموع الفتاوى (٢٨ / ٤٨٢)

*****

الإمام ابن كثير

ساق ابن كثير الأحاديث الثابتة في السنة ، والمتضمنة نفي دعوى النص والوصية التي تدعيها الرافضة لعلي ثم عقب عليها بقوله ولو كان الأمر كما زعموا لما رد ذلك أحد من الصحابة فإنهم): كانوا أطوع لله ولرسوله في حياته وبعد وفاته ، من أن يفتاتوا عليه فيقدموا غير من قدمه ، ويؤخروا من قدمه بنصه ،حاشا وكلا ومن ظن بالصحابة رضوان الله عليهم ذلك فقد نسبهم بأجمعهم إلى الفجور والتواطيء على معاندة الرسول صلى الله عليه وسلم ومضادته في حكمه ونصه ، ومن وصل من الناس إلى هذا المقام فقد خلع ربقة الإسلام ، و كفر بإجماع الأئمة الأعلام وكان إراقة دمه أحل من إراقة المدام) . البدايةوالنهاية (٥ / ٢٥٢).

أبو زرعة

إذارأيت الرَّجلَ يَنتقِصُ أحدًا منْ أصحابِ رسولِ اللَّه صلى الله عليه وسلَم؛ فاعْلَمْ أنَّه زِنْديقٌ، وذلك أنَّ الرَّسولَ صلى الله عليه وسلَم عندناحقٌّ، والقرآنُ حقٌّ، وإنَّما أدَّى إلينا هذا القرآنَ والسُّنَنَ أصحابُ رسولِ اللَّه صلى الله عليه وسلَم، وإنَّما يريدون أن يُجَرِّحُوا شهودَنا ليُبْطِلُواالكتابَ والسُّنَّة، والجَرحُ بهم أوْلَى وهم زَنادِقة
[(الكفاية في علم الرواية» (ص٩٧»].

القاضي أبو يعلى

قال : وأما الرافضة فالحكم فيهم .. إن كفر الصحابة أو فسقهم بمعنى يستوجب به النار فهو كافر) . المعتمد ص ٢٦٧ .
والرافضة يكفرون أكثر الصحابة كما هو معلوم .

أبو حامد محمد المقدسي

قال بعد حديثه عن فرق الرافضة وعقائدهم : (لا يخفى على كل ذي بصيرة وفهم من المسلمين أن أكثر ما قدمناه في الباب قبله من عقائد هذه الطائفة الرافضة على اختلاف أصنافها كفر صريح ، وعناد مع جهل قبيح ، لا يتوقف الواقف عليه من تكفيرهم والحكم عليهم بالمروق من دين الإسلام) .
رسالة في الرد على الرافضة ص ٢٠٠



